

تقسيم الاسم من حبه التذكير والتأنيث

- * الأصل في الاسم أن يكون مذكراً، والتأنيث فرع التذكير .
- * ولما كان الأصل هو التذكير استغنى عن علامة تدل عليه، ولما كان التأنيث فرعاً عن التذكير احتاج إلى علامة تدل عليه .
- * يستدل على تأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة بعود الضمير إليها مؤنثاً مثل : الكتف نهشتها - العين كحلتها .
- * كذلك يستدل على التأنيث برد التاء في التصغير مثل : يُدَيَّة - كُتَيْفَة ، تصغير : يد، وكتف .

أ - علامات التأنيث

١ - التاء:

- * المؤنث يكون حقيقياً وهو كل المؤنثات التي تلد من الإنسان والحيوان والطيور والحشرات .
- * المؤنث يكون مجازياً وهو ما ليس كذلك مثل : أذن - نار - شمس .
- * المؤنث يكون لفظياً . وهو ما كان علماً لمذكر وفيه التاء مثل حمزة .
- * المؤنث يكون معنوياً وهو ما كان علماً لمؤنث وليس فيه علامة مثل : مريم - هند - زينب .
- * المؤنث يكون لفظياً ومعنوياً وهو : ما كان علماً لمؤنث وفيه علامة مثل : عائشة .
- * التاء أشهر علامات التأنيث، وضعت لتمييز المؤنث عن المذكر وأكثر ما يكون ذلك من الصفات مثل : قائم وقائمة - كاتب وكاتبة .
- * دخول التاء على الأسماء التي ليست بصفات مثل : رجل ورجلة - إنسان وإنسانة - وامرئ وامرأة قليل .

* دخول التاء على الأوصاف المختصة بالنساء لا يجوز مثل : حائض - مرضع - حامل - فارك^(١) .

استثناء

في الوصف المشترك بين المذكرين والمؤنثات لا تدخل التاء لتفرق بين التذكير والتأنيث في خمسة ألفاظ .

هذه الألفاظ الخمسة يستوي فيها المذكر والمؤنث وهي :

١- فَعُول بمعنى فاعل مثل : شكور بمعنى شاكِر، وصبور بمعنى صابر تقول : رجل شكور وامرأة شكور ...

* وإذا كان فعول بمعنى مفعول لحقته التاء في التأنيث مثل : ركوبة بمعنى : مركوبة .

٢- فَعِيل بمعنى مفعول ، إن لم يستعمل استعمال الأسماء بأن يتبع موصوفه مثل : امرأة جريح ، ورجل جريح .

* فَعِيل بمعنى مفعول إن استعمل استعمال الأسماء ولم يتبع موصوفه لحقته التاء مثل : هذه ذبيحة - هذه نطيحة ؛ وهذه أكلة .

فَعِيل : إذا كان بمعنى فاعل لحقته التاء مثل : امرأة رحيمة ورجل رحيم .

٣- ما كان وصفًا على مِفْعَال مثل : امرأة مهذار ، ورجل مهذار .

٤- ما كان وصفًا على مَفْعِيل مثل : امرأة مِغْطِير ورجل مِغْطِير .

٥- ما كان وصفًا على مِفْعَل مثل : رجلٌ مِغْشَم ، وامرأة مِغْشَم .

زيادة التاء

قد تزداد التاء فيما يأتي :

١- لتمييز الواحد من جنسه مثل : لبن ولبنة - ثمر وثمره ، نمل ونملة .

٢- تزداد للمبالغة مثل : راوية - علامة - نسابة .

(١) الفارك : المبغضة لزوجها .

- ٣- تزداد لتعويض فاء الكلمة مثل : عدة .
 ٤- تزداد لتعويض عين الكلمة مثل : إقامة .
 ٥- تزداد لتعويض لام الكلمة مثل : سَنَة .
 ٦- تزداد في الجمع عوضاً عن ياء النسب في مفردة مثل : أشاعته، أزارقة .
 ٧- تزداد للإلحاق بمفرد مثل : صيارفة ألحقت بكراهية .

٢- ألف التانيث

أ - أوزان ألف التانيث المقصورة:

- ١- فُعَلَى : مثل : أَرَبَى للداهية، وشُعِبَى لموضع .
 ٢- فُعَلَى : اسماً : مثل : بُهَمَى لبنت - أو صفة مثل : حُبَلَى - الطُولَى - أو مصدرًا مثل : رُجَعَى .
 ٣- فُعَلَى : اسماً مثل بَرَدَى لنهر بدمشق - أو مصدرًا مثل : مَرَطَى لضرب من العدو - أو صفة مثل : حَيْدَى، يقال : حمارٌ حَيْدَى أي يحيد عن ظله لنشاطه .
 ٤- فُعَلَى : جَمْعًا مثل : صِرْعَى - أو مصدرًا مثل : دَغَوَى، أو صفة مثل : شَبَغَى، وكسَلَى .
 ٥- فُعَالَى : مثل حُبَارَى لطائر ويقع على الذكر والأنثى .
 ٦- فُعَلَى : سُمِّهَى للباطل .
 ٧- فُعَلَى : مثل : سَبَطَرَى لضرب من المشي .
 ٨- فَعَلَى : مصدرًا مثل : ذُكِرَى - أو جمعًا مثل : ظُرَبَى جمع : ظُرَبَان وهي دويبة كالهرة منتنة الريح . ومثل : جِجَلَى جمع خَجَلَة ، وليس في الجموع ما هو على وزن فُعَلَى غيرهما .
 ٩- فُعِيلَى : مثل : جِثْيَى بمعنى : الحث ، وهو مصدر .
 ١٠- فُعَلَى : مثل : كُفْرَى - لوعاء الطلع .
 ١١- فُعِيلَى : مثل : خُلَيْطَى للاختلاط . ١٢- فُعَالَى : مثل : شُقَارَى لبنت .

ب- أوزان ألف التأنيث الممدودة

- ١- فَعْلَاء : اسمًا مثل : صَخْرَاء . - مصدرًا مثل : رَغْبَاء .
صفة لأنثى أفعل مثل حمراء . صفة لأنثى غير أفعل مثل : ديمة هطلاء .
- ٢- أَفْعَلَاء : مثلث العين مثل : أَرْبَعَاء - أَرْبَعَاء - أَرْبَعَاء ، بفتح الباء وكسرهما ، وضمها .
٣- فَعْلَلَاء : مثل : عَقْرَبَاء لمكان .
- ٤- فِعْلَالَاء : مثل : قِصَاصَاء للقصاص ، ولا يحفظ غيره .
- ٥- فُعْلَلَاء : بضم الأول مثل : قُرُفُصَاء ، ولم يجيء إلا اسمًا .
- ٦- فاعولاء : مثل عاشوراء ، وهو من المشترك .
- ٧- فاعِلَاء : قاصِعاء لأحد بابي جُحْر اليربوع .
- ٨- فِعْلِيَاء : بكسر الأول ، وسكون الثاني مثل : كبرياء .
- ٩- مفعولاء : مثل : مشيوخاء جمع شيخ .
- ١٠- فَعْلَاءَاء : مثل برَاساء ، يقال : ما أدري أيُّ البراساء هو ؟ أي أي الناس هو؟ وبركاء القتال : شدته .
- ١١- فَعِيلَاء : مثل : بَرِيساء بمعنى : براساء .
- ١٢- فُعُولَاء : مثل : دَبُوقاء للعدرة ، وحروراء لموضع تنسب إليه الحُرورية (جماعة من الخوارج) .
- ١٣- فِعْلَاءَاء : مثل : سَيَرَاء وهو ثوب مخطط يعمل من القَرَّ .
- ١٤- فَعْلَاءَاء : مثل : جَنَفَاء اسم موضع .
- ١٥- فَعْلَاءَاء : مثل : نُفَسَاء - عُشْرَاء .

انظر (الأشموني ٤ : ٩٤)

